٨

عن سوآء السبيل فحرموا شهود جمال المحبوب في الكمال كالنصارى
اذ كان دعوتهم الى البواطن وانوار عالم القدس ودعوة
المحمديين الموحدين الى الكمال والجمع بين محبة جمال الذات
وحسن الصفات كما ورد سارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة
اتقوا الله وامنوا برسوله يوتكم كفلين من رحمته
ويجعل لكم نورا تمشون به واعبدوا الله ولا تشركوا
به شيئا فاجابوا الدعوات الثلاث كما جاء في حقهم
يرجون رحمته ويخافون عذابه يقولون ربنا اتمم لنا نورنا
قالوا ربنا الله ثم استقاموا فاثيبوا بالجميع على ما اخبر
الله تعالى جزاهم عند ربهم جنات عدن لهم اجرهم ونورهم
فاينما تولوا فثم وجه الله للذين احسنوا الحسنى وزيادة
والله اعلم **سورة البقرة** بسم الله الرحمن الرحيم
الم ذلك الكتاب اشار بهذه الحروف الثلثة الى كل الوجود
من حيث هو كل لان الالف اشارة الى الذات الذي هو
اول الوجود على ما مر واللام الى العقل المسمى جبرائيل وهو وسط
الوجود الذي يستفيض من المبدا ويفيض الى المنتهى والميم
الى محمد الذي هو اخر الوجود ويتم به دايرته ويتصل
باولها ولهذا ختم وقال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم
خلق الله السموات والارض وعن بعض السلف ان الالم
ركبت من الفن اي وصفت بان الذات مع صفة العلم الذين
هما عالمان من العوالم الثلاثة الالهية التي اشرنا اليها فهو اسم
من اسماء الله اذ كل اسم هو عبارة عن الذات مع صفة

تما

٩

تما واما الميم فهي اشارة الى الذات مع جميع الصفات والافعال
التي احتجبت بها في الصورة المحمدية التي هي اسم الله الاعظم
بحيث لا يعرفها الا من يعرفها الا ترى ان الالف التي هي
صورة الذات كيف احتجبت فيها فان الميم فيها اليا وفي
اليا الف والسر في وضع حروف التهجي هو ان لا حرف الا
وفيها الف ويقرب من هذا قول من قال معناه اقسم بالله
العليم الحكيم اذ جبرئيل مظهر العلم فهو اسمه العليم ومحمد
مظهر الحكمة فهو اسمه الحكيم ومن هذا ظهر معنى قول
من قال تحت كل اسم من اسماء الله تعالى اسما بغير نهاية
فالعلم لا يتم ولا يكمل الا اذا قرن بالعمل في عالم الحكمة
الذي هو عالم الاسباب والمسببات فيصير حكمة ومن
ثمه لا يحصل الاسلام بمجرد قول لا اله الا الله الا اذا قرن
محمد رسول الله فمعنى الاية الم هو ذلك الكتاب الموعود اي صورة
الكل المومى اليه بكتاب الجفر الجامع المشتمل على كل شيء
الموعود بانه يكون مع المهدي في اخر الزمان لا يقراه
بالحقيقة الا هو والجفر لوح القضا الذي هو عقل الكل
والجامعة لوح القدر الذي هو نفس الكل فمعنى كتاب الجفر
والجامعة على هذا هو الكتاب الذي فيه الجفر والجامعة المحتوي يات
على كل ما كان ويكون كقولك سورة البقرة وسورة
النمل **لا ريب فيه** عند المحقق بانه الحق وعلى تقدير يعد
القسم فمعناه بالحق الذي هو الكل من حيث هو كل لانا
مبين لذلك الكتاب الموعود على السنة الانبياء وسنة

Copyright © King Saud University